الأمم المتحدة

A/C.4/60/SR.15

الجمعية العامة

الدورة الستون

Distr :.General
3 January 2006
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة عشرة

المعقودة في المقر بنيويورك، يوم الاثنين ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيدة أنغيانو رودريغس (نائب الرئيس) ..... (المكسيك)

ثم : السيد غرتس (نائب الرئيس) ..... (هولندا)

المحتويات

البند ٣٢ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

05-56602 (A)

في غياب السيد عليف (أذربيجان)، ترأست اللجنة السيدة أنغيانو رودريغس (المكسيك)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ٣٢ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

١ - **السيد دالوتو** (الأرجنتين): تكلم باسم مجموعة ريو، فأكد من جديد التزام المجموعة بالسلام والأمن الدوليين، واعترف بمساهمة عمليات حفظ السلام في ذلك. وكان اكتمال عدة بعثات دليلا على نجاح الأمم المتحدة في سعيها إلى تعزيز أهداف ميثاق الأمم المتحدة، رغم أن العمليات الجارية تشير إلى أنه قد يكون مطلوبا حتى الآن من المجتمع الدولي بذل جهود أكبر. وتتابع الدول الأعضاء في مجموعة ريو باهتمام عمل بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، وتوقن أن دعمها الثنائي والمتعدد الأطراف للبعثة سيسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهايتي.

٢ - وفي غضون المناقشات التي جرت في الجلسات العامة الرفيعة المستوى التي عقدتها الجمعية العامة مؤخرا، شددت الدول أيضا على الحاجة إلى إعداد عمليات تتميز بقدرة مناسبة على التصدي لأعمال القتال وأداء مهام معينة. وترى مجموعة ريو أن من الحيوي تحليل شتى خيارات النشر السريع. وتسلّم المجموعة بأهمية المنظمات الإقليمية في حفظ السلام، وتحيط علما بالاقتراحات الخاصة بإعادة تنظيم مهام إدارة عمليات حفظ السلام. وهناك حاجة ماسّة إلى الحوار والتنسيق المستمر بين الإدارة وسائر إدارات الأمم المتحدة، ولا سيما إدارة شؤون الإعلام، وإلى تركيز أكبر على المنظور الجنساني في الأنشطة الميدانية.

٣ - وفي موضوع الاستغلال والاعتداء الجنسيين اللذين يرتكبهما حفظة السلام، قال إنه يأمل اتخاذ تدابير حازمة، مع تركيز خاص على الجوانب الوقائية، وقال مرة أخرى إن الأشخاص في المراكز القيادية يتحملون مسؤولية توفير التوجيه المستمر للموظفين. ودعا إلى رفع ستار الصمت الذي يحمي هذه الأفعال غير المشروعة، وحضّ المجتمع الدولي على إعطاء أولوية أكبر لمساعدة ضحايا الاستغلال والاعتداء الجنسيين.

٤ - وقال، مشيرا إلى المسائل المالية، إن مجموعة ريو تسلّم بالتحسينات في تحديد مواعيد سداد التكاليف للمعدات المملوكة للوحدات وللقوات وفي تجهيز المطالبات، وإن كان يأسف للتأخير غير المبرر في بعض النواحي، ولكون الأمم المتحدة لا تزال مدينة لعمليات انتهت، في بعض الحالات، قبل أكثر من عقد. وطلب إلى الأمانة العامة تقديم معلومات عن إنشاء فريق عامل لبحث ما تلاقيه البلدان المساهمة بقوات من صعوبات في الوفاء بمتطلبات النشر السريع، بما في ذلك سرعة سداد التكاليف في مرحلة النشر السريع. فالسداد في الوقت المطلوب يمكن أن يكون بمثابة آلية تتيح للمنظمة أن تكون أكثر فعالية واستجابة.

٥ - وأخيرا أشاد بشجاعة الرجال والنساء الذين يعملون في حفظ السلام، ولا سيما من ضحوا بأرواحهم في سبيل الواجب.

٦ - **السيد كاسترو** (البرازيل): قال إن نتائج القمة العالمية قدمت في الوقت المناسب توجيها فيما يتعلق بأولويات وتحديات حفظ السلام التي تواجه المجتمع الدولي. وسيستفيد تعزيز آليات النشر السريع من المناقشات التي تجرى لتقييم مختلف الخيارات ومعالجة عدد من المسائل الأخرى التي لا تقل أهمية.

٧ - إن التعاون مع المنظمات الإقليمية مسألة مهمة أخرى من المسائل الراهنة، ويعترف وفده بمزايا الاحتفاظ بعلاقات وثيقة في صون السلام والأمن. وأثنى على عمل منظمة الدول الأمريكية في تسجيل الناخبين في هايتي وفي تنظيم الانتخابات بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وقد قدمت البرازيل من جانبها منحة كبيرة للمشروع المتعلق بالانتخابات، وقامت باستثمارات في مجالات هيكلية أخرى، كالزراعة والصحة والأمن الغذائي وبناء المؤسسات.

٨ - وفي الأعوام الأخيرة اتسع بدرجة ملحوظة دور حفظة السلام في خدمة مجموعات السكان المتضررة وفي حالات ما بعد الصراع. إن بناء السلام الدائم مهمة مضنية ترتب عليها النظر في الأسباب الدفينة للصراع.

٩ - وفيما يتعلق بالحالات المؤسفة للاعتداء والاستغلال الجنسيين في عمليات حفظ السلام، قال إن وفده يترقب نتائج التحقيق الذي تجريه فرقة العمل المعنية بالاعتداء والاستغلال الجنسيين.

١٠ - وبخصوص الجوانب المالية قال إنه يجب أن يتيسّر للبلدان أن تساهم في حفظ السلام، والتأكد بالتالي من أنه أداة مجدية للسلام. ويعتبر الاقتراح الذي قدمته مجموعة ريو بشأن سرعة السداد أحد الخيارات في هذا الصدد.

١١ - وأكد من جديد التزام البرازيل النشط بعمليات حفظ السلام الذي يعود إلى عام ١٩٤٧، وقال إنها زادت كثيرا من مساهماتها لتلبية الاحتياجات العاجلة، لاعتقادها أن السبل المتعددة الأطراف هي أفضل طريقة لحل الخلافات الدولية.

١٢ - **السيد أكرم** (باكستان): أثنى على عمل حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة، وأبرز دورهم في صون السلام والأمن بمنع الصراعات واحتوائها، وتشجيع الامتثال للقواعد والقرارات الدولية، وبناء السلام في حالات ما بعد انتهاء الصراع. وباكستان فخورة بكونها واحدا من أكبر المساهمين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وأثبتهم، وهي تشترك الآن في ١١ بعثة.

١٣ - ويجب الاعتراف للأمم المتحدة بالفضل في تكيفها مع الطابع المتغير للصراعات، مع احتفاظها بأهدافها النبيلة الأصلية. وتؤيد باكستان بقوة دعوة حركة عدم الانحياز وغيرها من الدول الأعضاء إلى الالتزام الدقيق بالمبادئ الأساسية لموافقة الأطراف، والتراهة، وعدم استخدام القوة إلا بتكليف من مجلس الأمن. ويزداد تعامل الأمم المتحدة مع أزمات وحالات معقدة من خلال بعثات متكاملة. إن ولايات البعثات المركبة أصبحت تماثل في تنوعها واتساعها اتفاقات السلام الشاملة المطلوب من هذه البعثات المساعدة في تنفيذها. إن تصدي المنظمة للتحديات الماثلة في التنفيذ الفعال لمهامها يتطلب أمورا حيوية هي استمرار الابتكار والتحسين في جميع الميادين، بما في ذلك التخطيط والقيادة والإشراف، وإسقاط القوة، والردع. وينبغي التنفيذ التام للتوصيات الواردة في تقرير الإبراهيمي (A/55/305-S/2000/809)، وتوصيات اللجنة الخاصة، وكذلك القرارات البالغة الأهمية المتخذة مؤخرا في مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، ومنها إنشاء لجنة لبناء السلام.

١٤ - إن تعزيز قواعد الاشتباك أمر مشجع. ولا بد من توفير موارد كافية. إن تزايد الطلب على الموظفين الفنيين ذوي الخبرة يعد تحديا هائلا، وينبغي لجميع الدول الأعضاء أن توفر الدعم السياسي والمالي الكامل للمنظمة لمجابهة هذا التحدي. ويؤيد وفده تدعيم العلاقات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. وشدد على أهمية التعاون الثلاثي بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة، مشيرا إلى التطورات في مجال التعاون بين البعثات من حيث إعادة

نشر القوات، وقال إنه يأسف لعدم التشاور على الوجه الصحيح مع البلدان المساهمة بقوات في هذا الصدد.

١٥ - إن وفده ملتزم تماما بدعم سياسة عدم التسامح فيما يتصل بالاستغلال والاعتداء الجنسيين، ويرى أن المساءلة يجب أن تشمل القادة والمديرين معا. وأعرب عن تقديره للجهود المبذولة لتنفيذ توصيات اللجنة الخاصة، وشدد على الحاجة إلى تحسين التنسيق والتشاور مع الدول الأعضاء.

١٦ - وفي ضوء الظروف المتقلبة والخطيرة التي يؤدي فيها حفظة السلام مهامهم، فإن الحديث عن الحاجة إلى ضمان سلامتهم وأمنهم لا يمكن أن يعد من قبيل المبالغة. ومن المهم أيضا توفير الاستخبارات الميدانية في الوقت المطلوب. ورحب في هذا السياق بوضع سياسة شاملة للعمليات المشتركة وإنشاء وحدات مشتركة لتحليل البعثات.

١٧ - **السيد شودري** (بنغلاديش): رحّب بالبلدان الجديدة التي تساهم بقوات مسلحة ومن الشرطة في الجهود العديدة للأمم المتحدة في مجال حفظ السلام. وقد تطور دور حفظ السلام في العقود الستة الماضية، من دور يقتصر على رصد ومراقبة الحالات الأمنية إلى دور يتطلب تحمل مسؤوليات متعددة الأبعاد بقدر أكبر. فكثيرا ما تتضمن الولايات الآن مسؤوليات تعد أساسية لإرساء أسس السلام الدائم، مثل: تحقيق استقرار الأوضاع على أرض الواقع وحماية المدنيين؛ ودعم المساعدة الإنسانية؛ وتنظيم الانتخابات؛ والمساعدة في إقامة الهياكل السياسية؛ والانخراط في إصلاح القطاع القضائي والأمني؛ ونزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم.

١٨ - إن حفظ السلام وبناء السلام أصبحا متكاملين الآن؛ فلا نجاح لأحدهما دون الآخر. فحفظ السلام يمهد لأنشطة بناء السلام التي تعتبر بالغة الأهمية في منع المجتمعات الخارجة من الصراع من الوقوع في الفوضى والعنف من جديد. على أن بناء السلام لا يمكن أن يحل محل معالجة الأسباب الدفينة للصراع. ولا يمكن تحقيق السلام الدائم إلا بتزويد الشعوب بسبل كسب الرزق؛ فهذا سيفضي إلى التنمية المستدامة.

١٩ - وقد دعم وفده منذ البداية إنشاء لجنة بناء السلام المقترحة. ويجب أن تبدأ هذه اللجنة عملها في البلد حالما تصل إليه بعثة لصنع السلام. ولا بد من التخطيط الدقيق لإيجاد رؤية استراتيجية مختلفة لكل بعثة تحدد دور المجتمع الدولي ودور المجتمع المضيف.

٢٠ - ولا بد من أن تكون عمليات حفظ السلام متسقة بدقة دوما مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه. ويجب المراعاة الدقيقة للمبادئ الأساسية لحفظ السلام، وهي موافقة الأطراف، وعدم استخدام القوة إلا للدفاع عن النفس وللدفاع عن ولاية أذن بها مجلس الأمن، والنزاهة.

٢١ - ويوافق بلده على دعم الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام التي يضطلع بها الاتحاد الأفريقي.

٢٢ - إن سلامة وأمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة يتسمان بأهمية فائقة، ويدين وفده ما حدث في بعض البعثات من قتل حفظة السلام. وقال إنه يرحب بما قررته إدارة عمليات حفظ السلام من اتباع نهج متكامل في هذا الصدد بالتعاون مع إدارة شؤون السلامة والأمن. ومن الأمور الحاسمة تحسين القدرة على جمع وتحليل ونشر المعلومات في الوقت الحقيقي. ويأمل وفده أن يؤدي المزيد من تحسين آليات الوحدات المشتركة لتحليل البعثات ومراكز العمليات المشتركة إلى تعزيز قدرة البعثات على تلبية احتياجاتها في مجال السلامة والأمن.

٢٣ - إن النشر السريع والفعال لحفظة السلام ضروري لنجاح التدخل في حالات الأزمة. وقد ثبت في هذا الشأن جدوى مخزونات الانتشار الاستراتيجية وسلطة الدخول في التزامات قبل صدور الولاية. ويرحب وفده بجميع الأفكار

التي تعزز من القدرة على الانتشار لدى عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ولذلك يرحب بالاقتراحات الخاصة بإنشاء قدرة الشرطة الدائمة وقوة احتياطي استراتيجي. على أنه لا ينبغي لهذه القوة أن تؤثر بأي شكل على الانتشار العادي في بعثات حفظ السلام، إذ إن ذلك يمكن أن يحدّ من قدرتها على الاضطلاع بولايتها.

٢٤ - ومن دواعي الأسف البالغ أن تتشوه إنجازات آلاف من حفظة السلام في العقود الأخيرة بادعاءات تتعلق بإقدام بعض الحفظة على الاستغلال والاعتداء الجنسيين. إن بلده يؤيد ويراعي سياسة عدم التسامح في التعامل مع هذه المسائل. ويجب على حفظة السلام من العسكريين والمدنيين على السواء أن يكتسبوا ثقة الناس المنوط بهم حمايتهم. ويرحب وفده بمبادرة إدارة عمليات حفظ السلام بالشروع في تقديم خدمة تدريبية متكاملة تشمل التدريب على المسائل ذات الصلة بالاستغلال والاعتداء الجنسيين.

٢٥ - إن المشاورات الصريحة والمستمرة بين مجلس الأمن وإدارة عمليات حفظ السلام والبلدان المساهمة بقوات أمر لا غنى عنه لتشكيل بعثات ناجحة لحفظ السلام واستمرارها. ويجب إشراك البلدان المساهمة بقوات، وهي الأقدر على تقييم الوضع على أرض الواقع، في جميع مراحل التخطيط للبعثات.

٢٦ - إن التزام بلده الطويل الأمد بحفظ الأمم المتحدة للسلام لا يزال ثابتا. وهذا الالتزام نابع من يقينه أن التنمية لا يمكن أن تتحقق إلا في مجتمع خال من العنف.

٢٧ - **السيد رامباجيلي** (إندونيسيا): قال إنه قد طرأ تحسن واضح على عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في الأعوام الخمسة التي أعقبت صدور تقرير الإبراهيمي، ومع ذلك فإن الشوط مازال بعيدا. والوقت الآن موات لإعادة النظر في التقرير في ضوء التغيرات الدينمية التي وقعت. فالتقرير انبنى مثلا على فهم أن إدارة عمليات حفظ السلام لن تطلق سوى عملية واحدة كبيرة كل عام، مع أنه أطلقت أربع من هذه العمليات في عام ٢٠٠٤ وحده. وقد آن أوان تجميع الدروس المستفادة في مجموعة معارف وتوجيهات لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، للمساعدة في تنظيم التدريب وإعداد حفظة السلام للعمل الميداني. ومن هنا فإن وفده مغتبط بما علمه من أن خدمة التدريب المتكامل، التي ستوفر الأمم المتحدة عن طريقها التدريب المستمر والشامل لجميع موظفي حفظ السلام، ستنفذ في غضون الأشهر الستة القادمة. وسينشأ هيكل وظيفي مماثل لما هو موجود في الأمانة العامة للأمم المتحدة، لتوحيد حفظ السلام باعتباره مجموعة من المهارات المتخصصة ولتعزيز ممارسته.

٢٨ - ويزداد الاعتراف بقيمة التشارك المعزز في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ومن المهم استكشاف جميع جوانب التشارك المتعدد الأطراف والتنسيق بينها بفعالية، لضمان الاستفادة التامة من قدرات كل شريك.

٢٩ - إن إدارة عمليات حفظ السلام بحاجة إلى أن يعاد تنظيمها لمجابهة تحديات القرن الحادي والعشرين. ويرحب وفده باقتراح وكيل الأمين العام لشؤون عمليات حفظ السلام المتعلق بإنشاء أفرقة متكاملة ومترابطة في الإدارة لتوجيه ودعم العمليات الميدانية. ولما كانت القيود المتصلة بالموارد تمثل مشكلة على الدوام، فإن من الضروري الابتكار في تحديد الأولويات وتخصيص الموارد. ويرحب وفده بالتعاون بين إدارة عمليات حفظ السلام واللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام في تحديد إطار قدرة الشرطة المدنية الدائمة؛ ويأمل الوفد أن تسوَّى قريبا المسائل المعلقة المتصلة بقوة الاحتياطي الاستراتيجي العسكرية ونظام الترتيبات الاحتياطية.

٣٠ - إن حفظ السلام يحتاج على الدوام إلى تعاون وتفاعل فعالين ومستمرين بين إدارة عمليات حفظ السلام والقيادة الميدانية. وينبغي الاستفادة من استعداد المنظمات الإقليمية للمساعدة في عمليات السلام، وذلك لمعرفتها بمناطقها وقربها من مناطق الأزمات؛ ومع ذلك فإن آلية هذا التعاون يجب أن تكون واضحة للغاية.

٣١ - وأخيرا دعا البلدان المساهمة بقوات إلى اتخاذ التدابير المناسبة للتأكد من انتفاء سوء السلوك الجنسي من جانب حفظة السلام.

٣٢ - **السيد تاشي – منسون** (غانا): قال إن حفظ السلام يقوم بدور محوري في صون السلام والأمن الدوليين، الذي هو من المهام الرئيسية للأمم المتحدة. ولذلك كان من الضروري الاضطلاع بعملية شفافة في اختيار الموظفين الحائزين لأعلى المؤهلات لشغل الوظائف الرئيسية. ومطلوب مزيد من العمل لمعالجة الاختلال الفادح لصالح البلدان المتقدمة في التعيينات الميدانية الرفيعة المستوى. ويساور وفده قلق بالغ إزاء المحاولات الأخيرة لإدخال معايير اختيار جديدة لبعض الوظائف دون التشاور مع البلدان المساهمة بقوات، وإزاء الانتقائية الواضحة في تطبيق هذه المعايير.

٣٣ - إن حفظ السلام جزء من متوالية وليس هدفا في حد ذاته. فهو يساعد على خلق مناخ يفضي إلى الحكم السليم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ويؤيد وفده بقوة التركيز على اتباع نهج متكامل يهدف إلى إدراج تدابير بناء السلام عند بدء بعثة لحفظ السلام. إن عنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج يسهم بقدر بالغ، إذا أُحسن تنسيقه، في تحقيق السلام الدائم.

٣٤ - إن للمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية دورا حيويا تقوم به في حل الصراعات وحفظ السلام وبناء السلام. وقد أعربت البلدان الأفريقية، بإنشاء مجلس السلام والأمن في الاتحاد الأفريقي، عن تصميمها على التغلب على الصراعات التي أوقعت المنطقة في الاضطراب. ومع الترحيب بالمساعدة المقدمة من الأمم المتحدة وشركاء التنمية، فإن هناك حاجة إلى مزيد من التعاون لتمكين الاتحاد الأفريقي من تحمل مسؤوليته عن صون سلام القارة وأمنها، ومن ثم تمكين المنطقة من تفعيل قدراتها الاجتماعية والاقتصادية، وتبوُّء المكان الذي تستحقه في الساحة العالمية. وفي هذا الصدد يتعين الاهتمام بشكل عاجل بتدريب القوات وتوحيد المعدات المتعلقة بالألوية الاحتياطية الأفريقية دون الإقليمية الخمسة المقترحة.

٣٥ - ويؤيد وفده الدعوة إلى إنشاء قدرة شرطة مدنية احتياطية، وإن كان ينبه إلى وجوب أن يكون الاختيار منصفا وشفافا ومرتكزا على مبادئ المنظمة. ويؤيد الوفد أيضا القرار ذا الصلة بوحدات الشرطة المشكّلة، وإن كان يشدد مرة أخرى على أن الموارد المالية الضئيلة التي يملكها معظم البلدان النامية قد تعوق تحقيق تطلعها إلى تطبيق هذا القرار؛ وقد تحتاج إلى المساعدة لعلاج القدرات غير المناسبة في مجال النقل والإمداد.

٣٦ - إن السلوك غير اللائق لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة يجب أن يدان بشدة، وأن تتخذ تدابير واقعية لمنع تكرار هذا السلوك. على أن التركيز الآن على سوء سلوك حفنة من موظفي حفظ السلام يجب ألا يصرف الانتباه عن مسائل تشغيلية مهمة أخرى. إن الهجمات غير المبررة التي تعرّض لها مؤخرا عدد من حفظة السلام الأفريقيين في دارفور جددت القلق على سلامة الموظفين الميدانيين.

٣٧ - السيدة غرتس (هولندا)، نائب الرئيس، تترأس الجلسة.

٣٨ - **السيد شين كاك – سو** (جمهورية كوريا): قال إن الزيادة غير المسبوقة في عدد ونطاق عمليات حفظ السلام في

الأعوام الأخيرة تؤدي إلى تحميل موارد وقدرات إدارة عمليات حفظ السلام فوق طاقتها بشكل خطير. إن طبيعة حفظ السلام أصبحت أكثر تعقدا وتعددا في الأبعاد، وبالتالي اتسع كثيرا نطاق الاختصاصات المطلوبة من الإدارة. ويضاف إلى ذلك أن الزيادة في الموارد المالية المطلوبة تضع عبئا ثقيلا على عاتق الدول الأعضاء، ولا يمكن للتوسع أن يستمر إلى ما لا نهاية. إن ولاية كل بعثة لحفظ السلام يجب أن تتحدد بوضوح منذ بدئها، وكذلك استراتيجيات الانسحاب، بقدر المستطاع. إن عمليات حفظ السلام الراهنة تنطوي على مهام متنوعة علاوة على صون السلام؛ وتتسم بنفس القدر من الأهمية عناصر من قبيل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وإعادة البناء، والاستقرار الاجتماعي. ولذلك فإن نهج التعامل مع هذه المسائل تحتاج إلى إدراجها في جميع عمليات حفظ السلام منذ المرحلة الأولى للتخطيط. إن تيسير التخطيط المتكامل يحتاج إلى آلية معينة تكفل ترتيب مزيج مناسب من التدابير السياسية والعسكرية والإنمائية والإنسانية. ولذلك كان وفده ماضيا في دعمه لإنشاء لجنة بناء السلام.

٣٩ - ولا بد من تعزيز قدرة الإدارة على النشر السريع إذا كان مطلوبا من الأمم المتحدة التصدي للأزمات في الوقت المطلوب حتى لا تفلت من السيطرة. وهناك توصية بإنشاء قدرة شرطة مدنية دائمة واحتياطي استراتيجي. إن التعاون مع المجموعات الإقليمية، مثل منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، يجب أن يعتبر وسيلة لإنشاء هذا الاحتياطي. وجرى التشديد على زيادة التعاون بين عمليات حفظ السلام والمجموعات الإقليمية، وينبغي استكشاف مجالات للتعاون بين الأمم المتحدة والمجموعات الإقليمية والبلدان المانحة. والواقع أن التعاون يجب أن يمتد ليشمل جميع الأطراف المؤثرة، بما في ذلك كبار المساهمين الماليين، في شكل تشاور منتظم.

٤٠ - إن الدور المتزايد للبلدان الأفريقية في عمليات حفظ السلام محل ترحيب، وعلى الأمم المتحدة مواصلة جهودها للمساعدة في تعزيز قدرات هذه البلدان في مجال حفظ السلام. ومن المهم علاوة على ذلك، عند تعيين موظفين في الإدارة، التركيز على التوزيع الجغرافي المتوازن؛ وينبغي ألا يقتصر الاهتمام الخاص على المتقدمين من البلدان المساهمة بقوات، بل يجب أن يشمل أيضا المتقدمين من البلدان التي تساهم بموارد مالية.

٤١ - ويساند وفده بقوة سياسة الأمين العام في عدم التسامح إزاء سوء السلوك. ويوافق الوفد على وجوب تعزيز قدرات التحقيق في الأمم المتحدة، وزيادة مسؤولية القادة عن الأفعال الشائنة الصادرة عمن هم تحت إمرتهم من موظفي حفظ السلام. ويجب وضع وتنفيذ مبادئ توجيهية موحدة تطبق على جميع موظفي حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة. وبلده يلتزم بقوة بحفظ السلام، ويفي بهذا الالتزام بمساهماته المالية الكبيرة ومشاركته في عمليات حفظ السلام في أنحاء العالم.

٤٢ - **السيد سيلاريبه كولاتو** (السلفادور): قال إن جماعة مستشاري الشرطة العسكرية والمدنية تراقب أعمال عدة بعثات لحفظ السلام، ويجب أن يدرج في التقرير السنوي القادم للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام قسم عن التوصيات المحددة المنبثقة عن تقارير هذه الجماعة.

٤٣ - ومن المهم بشكل فائق توفير مزيد من الدعم لإدارات الأمم المتحدة المسؤولة عن توحيد التدريب على حفظ السلام. ومع أن التدريب مسؤولية وطنية فإن جميع البلدان بحاجة إلى اتباع مبادئ توجيهية واحدة.

٤٤ - والسلفادور نموذج ناجح لعملية لحفظ السلام انتهت بتوقيع اتفاق للسلام. وهي تعرض الآن نقل الخبرات التي تراكمت في أثناء المفاوضات وتدعيم السلام. إن الدروس

المستفادة توفر مبادئ توجيهية يمكن تطبيقها في حالات الأزمة ذات السمات المشابهة. وحكومته تواقة إلى أن تعيد للمجتمع الدولي الدعم السياسي الذي حظيت به، فضلا عن الخبرة المكتسبة في عملية بناء السلام وتوطيده، وذلك بأن تقوم بدور نشط في عمليات حفظ السلام من خلال شرطتها المدنية وقواتها المسلحة وضباطها المؤهلين بشكل جيد.

٤٥ - **السيد أيافور** (الكاميرون): قال إن التحدي الذي يواجه الدول الأعضاء يتمثل في الاستمرار في جعل عمليات حفظ السلام أكثر فعالية رغم زيادة تعقدها وتعددها، وذلك باتباع نهج أكثر تكاملا وتوفير ما يكفي من الموارد المالية والبشرية لها.

٤٦ - وقد تكون عمليات حفظ السلام أوضح جوانب عمل الأمم المتحدة في صون السلام والأمن الدوليين، ويجب الحرص على عدم تلطخ هذه العمليات البالغة الدلالة بسلوك شائن يصدر عن بعض موظفي حفظ السلام. إن الدول الأعضاء التي أدين مواطنوها بارتكاب الاعتداء الجنسي المؤسف الذي وقع في جمهورية الكونغو الديمقراطية يجب أن تتصرف لمنع تكرار ذلك في وحداتها. إن التدريب المناسب لموظفي حفظ السلام هو السبيل إلى تحاشي سوء السلوك وتحقيق الفعالية في نفس الوقت، وعلى إدارة عمليات حفظ السلام أن تستمر في إدراج تدريس الأخلاق والانضباط في منهجها التدريبي. إن نهج الأمين العام القائم على عدم التسامح إزاء الاستغلال والاعتداء الجنسيين جدير بالثناء، وينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام، هي وإدارة شؤون الإعلام، شرح سياسة المنظمة للسكان المحليين.

٤٧ - إن إنشاء لجنة لبناء السلام من الاقتراحات الرئيسية للاجتماع العام الرفيع المستوى للدورة الستين للجمعية العامة. ولأفريقيا بالذات آمال واسعة في هذه الهيئة الجديدة التي ستساعد على العمل بسرعة على إعادة بناء الدول الخارجة من الأزمات، وتيسير تنسيق الانتقال بين مرحلتي حفظ السلام وإعادة البناء. ومع ذلك لن يكون بإمكان لجنة بناء السلام العمل بشكل جيد إلا إذا توافر مناخ مستقر من السلام بدرجة كافية في المنطقة المضطربة قبل الانسحاب الكامل لقوات حفظ السلام. وسيؤدي ضم البلدان المساهمة بقوات وأعضاء مجلس الأمن إلى اللجنة إلى تيسير الخروج بصورة واضحة وعملية للحالة الأمنية في الميدان.

٤٨ - إن نتائج الاجتماع العام الرفيع المستوى لعام ٢٠٠٥ قد أكدت بحق أهمية التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. ويزداد انخراط البلدان الأفريقية في حفظ السلام من خلال الاتحاد الأفريقي. إن التدخل الناجح للاتحاد الأفريقي في بوروندي، رغم محدودية موارده التي حدّت من العمل الذي كان يمكنه القيام به، قد أثار الارتياح، في حين أن قواته العسكرية في السودان، رغم كونها من الأمور المشجعة، تشير إلى أنه كان بإمكانه العمل بشكل أفضل، وأن القدرات الأفريقية في مجال حفظ السلام تحتاج إلى تعزيز. إن وسط أفريقيا يتطلع إلى الحصول على تعاون الأمم المتحدة في حفظ السلام، على غرار ما حدث في سائر المناطق الأفريقية.

٤٩ - إن العمليات الناجحة تضع دائما في اعتبارها الحقائق على أرض الواقع. وينبغي لقرار مجلس الأمن بزيادة قوام قوات بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية أن يساعد على إجراء الانتخابات الرئاسية هناك في الوقت المحدد. ولا يزال أمن موظفي حفظ السلام مع ذلك مبعث قلق في ضوء الهجمات التي تعرضوا لها في الأشهر الأخيرة.

٥٠ - وتساهم الكاميرون بدور متزايد النشاط في عمليات حفظ السلام. ويجري الآن نشر وحدات الكاميرون من

المراقبين العسكريين وأفراد الشرطة في هايتي وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي، وحكومته مستعدة، علاوة على ذلك، للمساعدة في تدريب أفراد الشرطة.

٥١ - **السيد العتيبي** (الكويت): قال إن عمليات حفظ السلام، بالإضافة إلى أدائها دورا حيويا في نزع فتيل التوتر في أنحاء العالم، تقوم بمهام تختلف عن تلك التي كانت تقوم بها من قبل، مثل نشر المساعدة الإنسانية، ومراقبة الانتخابات وحقوق الإنسان، وإزالة الألغام ونزع السلاح، وأعمال الشرطة المدنية، والمساعدة في بناء مؤسسات الدولة. وتعد هذه العمليات أدوات أساسية للحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وينبغي أن تتعزز بتحديد أوضح للمهام وهياكل القيادة، ومزيد من التنسيق بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات، وزيادة انخراط الأمم المتحدة في الدبلوماسية الوقائية، وتحسين التدريب والتخطيط.

٥٢ - لقد ازداد التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وفقا للفصل الثامن من الميثاق، والمأمول أن تؤدي الترتيبات الاحتياطية المعززة لإدارة عمليات حفظ السلام إلى تحسين قدرات النشر السريع. ويعرب وفده عن دعمه لتوصيات صاحب السمو الملكي الأمير زيد رعد زيد الحسين، مستشار الأمين العام، فيما يتعلق بما يرتكبه موظفو حفظ السلام التابعون للأمم المتحدة من استغلال واعتداء جنسيين، والإجراءات المتخذة لمعاقبة مرتكبي هذه الأفعال التي تنال من سمعة الأمم المتحدة.

٥٣ - وقد وقعت الكويت اتفاق مقر يدعم الأنشطة الإنسانية والسياسية لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، وتأمل أن تجرى الانتخابات في الموعد المقرر، وأن تتمخض عن قيام حكومة دستورية منتخبة على النحو الذي ارتآه مجلس الأمن في قراره ١٥٤٦ (٢٠٠٤). وستواصل الكويت تقديم كل ما تستطيعه من دعم لتساعد العراق على تجاوز هذه الفترة العصيبة من تاريخه.

٥٤ - ورغم أن مساهمات الكويت في ميزانية حفظ السلام تضاعفت خمس مرات في الأعوام القليلة الماضية، فإنها ملتزمة بالاستمرار في دفع نصيبها؛ وتأمل أن تحذو سائر الدول حذوها لأن البعثات المختلفة بحاجة إلى موارد كافية للاضطلاع بولاياتها. وأشاد بشجاعة وتضحية أولئك الذين يخدمون في بعثات حفظ السلام، سواء من المدنيين أو العسكريين، وطالب باتخاذ تدابير أمنية كافية لحمايتهم.

٥٥ - **السيد لي جونهوا** (الصين): أشار إلى أن عمليات حفظ السلام تعتبر في آن واحد آلية جماعية رئيسية للأمن، ومحاولة مبتكرة من جانب الأمم المتحدة كقوة دينمية لصون سلام العالم. إن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بموظفيها لحفظ السلام البالغ عددهم ٠٠٠ ٦٨ في أكثر من ١٠٠ بلد، قد تصدت على مدى الأعوام لتحديات عديدة.

٥٦ - على أنه نشأت حاجة إلى التغيير نتيجة لازدياد الطلب على عمليات السلام واتساع نطاقها وحجمها. وقد نُفّذ بالفعل العديد من الإصلاحات التي دعا إليها في عام ٢٠٠٠ الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام، في تقريره المعروف بتقرير الإبراهيمي؛ وينبغي أن تحظى عملية الإصلاح بدفعة أخرى من التقييم المواتي الوارد مؤخرا في نتائج مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥. ويجب أن تمزج عمليات السلام بين الاستمرارية والتجديد، وذلك بالالتزام بمبادئ الميثاق وولايات مجلس الأمن، ومن المهم دوما في هذه العملية الحفاظ على النزاهة واحترام آراء البلدان المعنية. ويأمل وفده، في مناقشة الإصلاحات المطلوبة، أن تؤخذ آراء البلدان النامية في الاعتبار التام.

٥٧ - إن الموارد المتاحة يجب أن تستخدم بشكل فعال نظرا إلى تزايد الطلب على حفظ السلام، وخصوصا فيما

يتصل بصون السلام والأمن الإقليميين. ولذلك يتعين على جميع الدول الأعضاء أن تزيد مساهمتها في هذا الجهد، سياسيا وماليا ومن حيث الموارد البشرية، ويجب الاستفادة من إمكانيات الآليات الراهنة من خلال إدارة وتكامل أفضل.

٥٨ - ويؤيد وفده نشرا أسرع لعمليات السلام، ويحبذ التنفيذ المبكر للاقتراحات المتعلقة بإنشاء قوة احتياطي استراتيجي عسكرية وقدرة شرطة مدنية دائمة. وعلى الأمانة العامة، بالتشاور مع الدول الأعضاء، التقدم باقتراحات عملية لهذه الترتيبات.

٥٩ - وعلى الأمم المتحدة، بالإضافة إلى ذلك، حشد المنظمات الإقليمية لدعم حفظ السلام. والاتحاد الأفريقي جدير بالثناء لجهوده في مجال التوسط في الصراعات في هذه القارة وتسويتها، وعلى مجلس الأمن أن يعمل معه بشكل وثيق بتوفير الدعم المالي والإمدادي والتقني، من أجل تعزيز قدراته في مجال حفظ السلام وبناء السلام.

٦٠ - وعملت الصين، في الأعوام الأخيرة، على زيادة مشاركتها في حفظ السلام، فساهمت بأكثر من ٠٠٠ ٣ موظف من العسكريين والشرطة والمدنيين فيما مجموعه ١٤ عملية. وهي تساهم الآن بـ ٥٠٠ ١ من حفظة السلام في مناطق ١١ عملية في جمهورية الكونغو الديمقراطية وليبريا وهايتي، كما أنها طرف في نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية.

٦١ - **السيد كريزانيفسكي** (أوكرانيا): قال إن حكومته مهتمة بشكل خاص بسلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة الميدانيين، وإنها تؤيد مفهوم الوحدات المشتركة لتحليل البعثات في كل عملية، لتحسين جمع المعلومات وتحليل الأخطار التي يتعرض لها موظفو حفظ السلام.

٦٢ - إن سوء السلوك يعود بالضرر على السكان المحليين، علاوة على أنه يقوض الثقة في الأمم المتحدة. ويؤيد وفده سياسة الأمم المتحدة في عدم التسامح إزاء سوء السلوك الجنسي من جانب موظفي حفظ السلام، ويرحب بالتدابير التي يتخذها الأمين العام وإدارة عمليات حفظ السلام لمعالجة هذه الحالة.

٦٣ - إن الانتشار السريع ضروري لنجاح عملية حفظ السلام. ويحث وفده الأمانة العامة على مواصلة العمل مع الدول الأعضاء من أجل التفعيل التام للآليات التي من قبيل مخزونات الانتشار الاستراتيجية ونظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية، في ضوء الدروس المستفادة من بدء تشغيل البعثات مؤخرا. إن أوكرانيا تؤيد اقتراح تشكيل قدرة شرطة مدنية دائمة وتتطلع إلى المشاركة فيها. لقد كانت الحاجة إلى ضمان الموارد المالية هي على الدوام من العقبات الكبرى التي تعرقل الانتشار السريع للقوات في الميدان، وكان من المهم إيجاد سبل كفيلة باسترداد البلدان المساهمة بقوات في الوقت المطلوب لتكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات.

٦٤ - ولا بد من تعزيز التشارك بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في مجال حفظ السلام، من خلال توفير قدرات إقليمية لحفظ السلام. ويجب تقديم المساعدة إلى المنظمات الإقليمية، وبخاصة الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، لتوسيع قدراتها.

٦٥ - ويتعين على إدارة عمليات حفظ السلام أن تستمر في جعل العمل بشكل وثيق مع البلدان المساهمة بقوات أولوية عالية. ولا غنى أيضا عن التفاعل الذي يشمل مجلس الأمن للتنفيذ الفعال لعمليات حفظ السلام في كل مرحلة.

٦٦ - وقد تحقق تقدم واسع في إصلاح عمليات حفظ السلام منذ تقرير الإبراهيمي، وتعززت قدرة المقر على تخطيط ودعم وتنفيذ هذه العمليات.

٦٧ - إن أوكرانيا، التي ما فتئت تساند حفظ الأمم المتحدة للسلام، تساهم بقوات وبشرطة مدنية وتمدّ عمليات السلام بقدرات في مجال النقل الجوي الاستراتيجي وبطائرات هليكوبتر وغير ذلك من المعدات، وستستمر في ذلك،

٦٨ - **السيدة بيكسا – كراويك** (بولندا): قالت إن تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الإبراهيمي مكّن المنظمة من اتباع نهج أكثر تعقدا ونضجا وفعالية يستند إلى المبادئ الحديثة، في إصلاحها لآليات حفظ السلام التي تزداد تشابكا باطراد وتتسع مطالبها تنظيميا وماليا. على أن المناخ الدولي المتغير أتى بتحديات ومخاطر جديدة تواجه سلامة الدول والأفراد معا، ويتعيّن على المجتمع الدولي أن يتأهب للتعامل معها. وقد اتفق مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ على رؤية جديدة للعلاقات العالمية، بل أيضا على اتجاهات محددة بشأن طريقة تكيف المنظمة مع الوضع الجديد.

٦٩ - وقد حظي باهتمام خاص من وفده أحد الاقتراحات التي تقدم بها وكيل الأمين العام لشؤون عمليات حفظ السلام لتنفيذ الاقتراحات الواردة في نتائج مؤتمر القمة فيما يتعلق بحفظ السلام — وهو إيجاد مبدأ لحفظ السلام. وهناك حاجة ماسة إلى وضع وثيقة أساسية تحتوي على تعاريف، وتصور المناخ الذي تجري فيه عمليات السلام، وتوفر مبادئ توجيهية منهجية لتخطيط ونشر وتنفيذ العمليات، وتحدد قواعد التفاعل مع المنظمات الإقليمية وغيرها من المؤسسات الدولية، وتضع معايير واضحة للتعاون مع الدول الأعضاء. وبولندا على استعداد، بالتعاون مع الدول الأخرى، لدعم جميع الجهود التي تبذلها إدارة عمليات حفظ السلام في هذا المنحى.

٧٠ - إن بولندا، باعتبارها عضوا في العديد من المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية العاملة في حفظ السلام وبناء السلام، ترى أن هناك حاجة فعلية إلى تعزيز تعاون هذه المنظمات مع الأمم المتحدة من خلال اتفاقات تضع إطارا للتعاون والتدابير الأخرى الواردة في قرار مجلس الأمن ١٦٣١ (٢٠٠٥)، وأيضا من خلال تقاسم الخبرات في المجالين التشغيلي والمبدئي.

٧١ - على أن ما يبدو أكثر إلحاحا هو مسألة التعاون العملي في تخطيط القوات وتنفيذ العمليات. إن الدول الأعضاء وكذلك الأمم المتحدة تتحمل فوق طاقتها وتقل قدرتها باطراد على توفير القوات عند الحاجة إليها. ولذلك فإن الحاجة تدعو إلى العمل، بالتعاون مع سائر المنظمات، على وضع نهج جديد لتخطيط القوات، وتفعيل مفهوم قوة الاحتياطي الاستراتيجي.

٧٢ - إن لجنة بناء السلام ستوفر فرصة أخرى للتعاون بين المنظمات الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة والأمانة العامة. ووفده على يقين أن إنشاء هذه اللجنة سيشجع على إعداد بعثات لحفظ السلام متعددة الوظائف والجوانب، ولا سيما في أفريقيا حيث يتعين إرساء أسس وطيدة للاستمرار في إعادة البناء والتنمية.

٧٣ - والمؤسف أن مشكلة الاستغلال والاعتداء الجنسيين من جانب أعضاء بعثات حفظ السلام لا تزال مستمرة، ويجب على الأمانة العامة والدول الأعضاء تطبيق سياسة عدم التسامح بحزم أكثر، وذلك بتنفيذ قواعد السلوك وضمان المعاقبة على سوء السلوك. وهذه الرسالة ينبغي أن تصل إلى كل مستوى من هيكل حفظ السلام. ويؤيد وفده اقتراح مكتب خدمات الرقابة الداخلية بتعيين موظفي تحقيقات وطنيين لتحويل الجناة إلى العدالة. والواقع أنه لا يجوز التسامح في أي نوع من سوء السلوك من جانب حفظة

السلام ولا في خرق الانضباط. فحفظة السلام، سواء منهم العسكريون والمدنيون، يرسلون إلى الميدان لمساعدة الشعوب والبلدان المحتاجة، ولا ينبغي تقويض ثقة وأمل هذه الشعوب في الأمم المتحدة.

٧٤ - **السيد سباتافورا** (إيطاليا): قال إن قدرة الأمم المتحدة على تنفيذ عمليات حفظ السلام قد تحسنت كثيرا منذ اعتماد تقرير الإبراهيمي. ووفده ملتزم بتزويد الأمم المتحدة بالأدوات اللازمة لمجابهة الطابع البالغ التعقيد لعمليات حفظ السلام والتحديات التي تواجهها المنظمة في هذا الصدد. وأثنى على جهود إدارة عمليات حفظ السلام في التعامل مع الجوانب المتعددة الأبعاد للبعثات الحديثة لحفظ السلام، مثل سيادة القانون، وحماية الأطفال في الصراع المسلح، والمسائل الجنسانية في الأنشطة المتراوحة بين منع الصراع وصنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام. ووفده موقن أن لجنة بناء السلام المقترحة، التي يفترض أن تبدأ عملها في موعد أقصاه نهاية العام، ستوفر إطارا مؤسسيا سيتسنى في سياقه وضع سياسات أكثر ترابطا تنفذ على أرض الواقع. وقد زاد بلده في الأعوام الأخيرة، بشكل غير مسبوق، من مساهماته والتزاماته في المنظمات المتعددة الأطراف التي يتمثل هدفها في صون السلام والأمن الدوليين.

٧٥ - وقد سلّم وفده، في مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، بالمساهمة المهمة للمنظمات الإقليمية في السلام والأمن بموجب الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وقد آن أوان تحديد سبل وطرائق لهذا التعاون تكون أكثر تنظيما وتركيزا وكفاءة وفعالية، وسيعمل بلده باستمرار على تحقيق هذا الهدف. وسيعمل بلده مع شركائه الأوربيين، في إطار الإعلان المشترك بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بشأن إدارة الأزمات الموقع في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، على تنفيذ هذا الإعلان وتعزيز التفاهم المتبادل. وقد انضم بلده أيضا إلى مجموعة أخرى من ثمانية شركاء في المبادرة العالمية لعمليات السلام، التي ترمي إلى تدريب ٧٥ ٠٠٠ من حفظة السلام حتى عام ٢٠١٠. وقد عمدت إيطاليا، استنادا إلى خبرة قوات شرطتها العسكرية، إلى إنشاء مركز تدريب عال لوحدات شرطة الحفاظ على الاستقرار في فينسيا، وذلك لتوفير التدريب والمهارات لعمليات دعم السلام. ويتطلع بلده إلى مواصلة التعاون بين المركز وإدارة عمليات حفظ السلام، وتعزيزه إن أمكن.

٧٦ - إن قاعدة برينديزي الجوية، التي أهدتها إيطاليا إلى الأمم المتحدة في عام ١٩٩٤، تزوّد الإدارة بقاعدة تشغيلية للنقل والإمداد أثبتت أنه لا غنى عنها في الوفاء بالاحتياجات المعقدة لعمليات حفظ السلام. وتوفر القاعدة الدعم أيضا في مجالي الاتصال والتدريب. وبلده على استعداد أيضا لوضع الصيغة النهائية لاتفاق مع برنامج الأغذية العالمي لتوسيع قاعدة النقل والإمداد لتشمل القاعدة السابقة لمنظمة حلف شمال الأطلسي في سان فيتو دي نورماني. ويجب على إدارة عمليات حفظ السلام، باعتبارها شريكا نشطا في المفاوضات، أن تفكر بعناية في وضع مركز عمل قدرة الشرطة الدائمة في قاعدة النقل والإمداد.

٧٧ - إن فضيحة الاستغلال والاعتداء الجنسيين تؤثر بشكل خطير على صورة قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وهناك عواقب قانونية للعديد من جوانب المشكلة يجب التعامل معها بالحرص الواجب، من خلال الحوار النشط مع البلدان المساهمة بقوات التي تتناول مسألة النظم القانونية المختلفة الداخلة في الموضوع. وعلى الأمانة العامة أيضا أن تهتم بشكل خاص بالعمل المنعى، وذلك أساسا لضمان وفاء قوات حفظ السلام بالمعايير المطلوبة وحصولها على دورات التدريب المتخصص المقصود بها التوعية بالمشكلة.

٧٨ - **السيد ماهاجان** (الهند): قال إن استمرار نشوب الصراعات في جميع أنحاء العالم هو تعقيب مؤسف على حالة

المجتمع العالمي. ومن المهم مواصلة الجهود لمنع الصراعات تطلعا — وهذا قد يبدو ضربا من الخيال — إلى يوم يسود فيه السلام العالم، وتنتفي الحاجة تماما إلى عمليات لحفظ السلام.

٧٩ - ومع أن تزايد عمليات حفظ السلام قد أتى بالجديد من التحديات والمطالب، فإن المشاكل القديمة لا تزال قائمة. وليست العقبة الرئيسية هي انعدام الموارد أو الموظفين، بل هي أن مجلس الأمن غير ممثّل، وتعوزه الإرادة السياسية للتصرف المناسب، ولا يعمل بالشكل المناسب على إشراك المساهمين بقوات — وهم اللاعبون الأساسيون على أرض الواقع — في المناقشات التي يمكن أن تفضي إلى اتخاذ القرارات المثلى. ولفت الانتباه إلى التطورات الأخيرة المتصلة ببعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا في هذا الشأن. ويضاف إلى ذلك أن بعض الدول من غير الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن حاولت الاستفادة من آليات التشاور القائمة، ومع ذلك فإن الوضع العام أقل من أن يبعث على الرضا.

٨٠ - إن التجربة المرة لبلده فيما يتصل ببعثة الأمم المتحدة في سيراليون قد دفعته إلى أن يكون داعية نشطا إلى تحسين التفاعل بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات. إن المادتين ٤٣ و٤٤ من ميثاق الأمم المتحدة تدعوان إلى اشتراك الأعضاء المقدمين لقوات مسلحة في القرارات الصادرة فيما يختص باستخدام وحداتهم. وهذا النص يطبق غالبا في حالات الخطر. وإذا لم يكن للبلدان المساهمة بقوات رأي في تطوير ولايات مجلس الأمن، فإنه قد لا يكون أمامها في المستقبل سوى الانسحاب من عمليات تكون قواتها قد أجبرت فيها على أداء مهام لا يمكن أو لا ينبغي أداؤها.

٨١ - إن ما يربو على ٨٠ في المائة من القوات المنتشرة حاليا في عمليات لحفظ السلام تنتمي إلى أعضاء في حركة عدم الانحياز، وهذا تعريض محزن برغبة أعضاء مجلس الأمن في تقاسم عبء الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وخصوصا في ضوء المسؤولية الأساسية للمجلس في هذا الصدد بموجب المادة ٢٤ من الميثاق.

٨٢ - إن وفده مترعج لوجود عقبات مختلفة، وبالذات اعتبارات مالية، تحدّ من أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام، وهو ما يوضحه التروع مؤخرا إلى تحبيذ الحلول الإقليمية في حفظ السلام، ولا سيما في أفريقيا. ومع أنه ليس بمقدور الأمم المتحدة أن تكون موجودة في كل مكان، فإنه ينبغي للمجلس أن يحذر إعطاء انطباع بأنه يختار الحلول الإقليمية حتى يتفادى الاضطلاع بمسؤوليته العالمية عن السلام والأمن. إن الأمم المتحدة هي المنظمة العالمية الوحيدة التي لها من الشرعية والسلطة المعنوية والخبرة والدراية ما هو مطلوب لحمل هذه المسؤولية.

٨٣ - إن بلده يؤيد سياسة الأمم المتحدة في عدم التسامح إزاء الاستغلال والاعتداء الجنسيين من جانب موظفي الأمم المتحدة لحفظ السلام، وقد اتخذ موقفا ضد هذه الأفعال في اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام في نيسان/أبريل ٢٠٠٥ أشد مما اتخذه العديد من الوفود الأخرى. ويود بلده أن يؤكد للأمين العام أنه سيواصل العمل بهمة صوب التنفيذ التام لتوصياته في هذا الشأن.

٨٤ - وفي مسألة تعزيز قدرات الأمم المتحدة في مجال نشر القوات بسرعة وفعالية، لاحظ وفده باهتمام أنه ستنشأ قدرة شرطة مدنية دائمة على أساس تجريبي في عام ٢٠٠٦، لتسهيل بدء المكونات المدنية في عمليات حفظ السلام. ويتطلع الوفد أيضا إلى استئناف المناقشات بشأن مفهوم الاحتياطي الاستراتيجي.

٨٥ - ويشترك وفده تماما في الشواغل المعرب عنها بشأن سلامة وأمن حفظة السلام وموظفي الأمم المتحدة المرتبطين بهذه العمليات. ويرى الوفد أن مجلس الأمن لم يضطلع

بمسؤولياته في هذا الصدد في حالة بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا. وأحاط وفده علما أيضا بأنه يجري وضع سياسة شاملة تتعلق بمراكز العمليات المشتركة والوحدات المشتركة لتحليل البعثات، بالاستناد إلى أفضل الممارسات في الميدان، ويحث الوفد إدارة عمليات حفظ السلام على بذل جهد صادق للتأكد من حصول القوات في الميدان على المعلومات التعبوية التي تحتاج إليها في الوقت الحقيقي. ولا يزال القدر الكافي من هذه المعلومات غائبا حتى الآن إلى حد بعيد.

٨٦ - لقد اشترك بلده بنشاط في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام منذ بدئها في الخمسينات، ويرى أنه قد أصبح له الحق في التحدث بصراحة عن الاحتياجات الحقيقية لحفظ السلام. وسيقدم وفده دعمه الكامل مع مواصلة اللجنة معالجتها للتحديات التي يواجهها حفظ السلام في عام ٢٠٠٦.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠.